القصة المتحركة الموجهة للطفل بين الأثر والمليح والتأثير القبيح

Child-oriented animated story between trace, good and ugly effect

الدكتور: يوسف عمر*

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة (الجزائر)، YOUCEF.AMOR@UNIV-TEBESSA.DZ

تاريخ الوصول 2023.01.23 **تاريخ القبول** 2023.03.20 **تاريخ النشر**2023.05.05

الملخص:

يهدف هذا المقال إلى استقطاب الرؤى حول مصدر هام من مصادر ثقافة الأطفال، يوسم بالصور المتحركة، باعتبارها المساهمة في تشكيل عقول الأطفال في بعض جوانبها خارج النظم المعرفية المدرسية، على مختلف مستوياتهم التربوية والاجتماعية، وتواجدهم الجغرافي، ومحاكاة وجدانهم، وتغذية بعض حاجاتهم ومطالبهم، إذ تبث إليهم ويستقبلونها دون نقاش لمضامينها؛ لإشباع فضولهم دون وعي بمضارّها وسلبياتها.

وإذ أقر بسبق الدراسة فيها، في مجال الإعلام والصحافة، فهي الغائبة في مجال أدب الطفل وثقافته؛ وذلك من دواعي التعرف عليها من هذا الباب، فمن هو الطفل؟ وما هي القصة المتحركة؟ وكيف تتجلى تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الطفل؟ ومن أجل الإجابة على ذلك لجأت إلى تناول تعريف الطفل في جانبيه اللغوي والاصطلاحي واستعمالات اللفظ في القرآن الكريم، وعرجت على تعريف القصة المتحركة من خلال المعاجم والموسوعات، فأشكالها من حيث الصوت والمضمون، ثم أهميتها وأهدافها وتأثيراتها الإيجابية ، ومن ثم أضرارها وآثارها السلبية، لأخلص في الأخير إلى مجموعة نتائج أهمها أن الصور المتحركة سلاح ذو حدّين بالنسبة للطفل. وبناء عليها قدمت مجموعة توصيات، واستشرافات. بالاعتماد على المنهج الوصفي بآلياته التحليلية.

الكلمات المفتاحية: الطفل؛ القصة المتحركة؛ ثقافة الطفل ؛ التربية

Abstract

This article aims to attract insights into an important source of children's culture, characterized by animations, as contributing to the shaping of children's minds in some respects outside of school knowledge systems, at different levels of education and social, their geographical presence, simulating their consciousness, and feeding some of their needs and demands. To satisfy their unconscious curiosity about its harms and negatives.

Recognizing the preceding study in the field of media and journalism, which is absent in the field of children's literature and culture; that's why you know her from this door, who's the baby? And what's the animated story? How are their positive and negative impacts on

* المؤلف المرسل : **د/ يوسف عمر** youcef.amor@univ-tebessa.dz

children? In order to answer this, I went on to address the definition of the child in its linguistic and terminological aspects and the use of the word in the Holy Koran. I went on to define the animated story through lexicons and encyclopedia, which form it in terms of voice and content, and then its importance, objectives and positive effects, and consequently its damage and negative effects. Accordingly, it provided a set of recommendations and surveys. Based on the methodology described in its analytical mechanisms.

Keywords: Children; animated story; Children's culture; Education

مقدمة:

يمتاز التلفاز بمخاطبته للجماهير على مختلف مستوياتهم التعليمية، وظروف حياتهم المعيشية، واختلاف أجناسهم وأعمارهم، ويتجلى تأثيره أكثر على جمهور الأطفال، من خلال القنوات الموجهة للأطفال التي تبث الرسوم والصور المتحركة؛ والتي تكتسي أهمية كبرى في حياتهم؛ إذ تملأ فراغهم، وتحاكي وجدانهم، وتغذي بعض حاجاتهم ومطالبهم.، وتتجاوب مع وعيهم الحسي الحركي. فهي سنام مشاهداتهم التلفزيونية، والأسرع في تفاعلاتهم مع مضامين موادها الأدبية، والعلمية، والترفيهية، والتاريخية، والتعليمية، والخيالية.

والشواهد التاريخية توحي بقدم هذا الفن من خلال الموروث الإنساني الحضاري الذي يعود في بعضه إلى العصور الحجرية، والذي يصور حيوانات يتغير مكانها أو وضع حركتها بتتابع الرسومات، على غرار ما تم اكتشافه من رسومات في الحضارة الفرعونية في مصر، كسبق تأصيلي في هذا الفن منذ ثلاثين قرنا قبل الميلاد، أو ما تم اكتشافه في الحضارة السومرية في العراق وغيرهما من الأمصار، والتي تعود إلى آلاف السنين، من خلال فن النحت والرسم والنقش المعبّرعن المعتقدات الدينية والثقافية، الممزوجة بالأساطير والخرافات، والجن، والآلهة، والشياطين، والعفاريت، والسحرة.

وهذه الرسومات قد لا تمثل حقيقة ما اصطلح عليه على عصرنا بالصور أو الرسوم المتحركة، بقدر ما هي جذور تغذى عليها تطور هذا الفن، الذي انطلق من خلال أجهزة تقليدية لتوليد الصور المتحركة وعرضها بداية من القرن السابع عشر على غرار الفانوس السحري سنة 1650م، المعروف على أيامنا بجهاز عرض البيانات Data show .ثم جهاز التامتروب سنة 1824م، وهو عبارة عن لعبة في شكل قرص دوار يولد حركات للصور التي يحملها . وجهاز فيناكيستوسكوب سنة 1831م، وجهاززويتروب سنة 1834م، والكتاب المتقلب سنة 1868م، وصولا إلى العرض على الشاشة من خلال جهاز براكزينسكوب سنة 1877م، والذي عرض من خلاله أول فيلم للصور المتحركة سنة 1892م بفرنسا.

ومع بدايات القرن العشرين صارت الصور المتحركة صناعة رائجة في العالم ووسمت بـ (الكارتون) داخل الاستديوهات، وبلغت ذروتها الذهبية مع والتديزني سنة 1923م في أمريكا، حين أنتج سلسلةكارتون (كوميدياأليس). وبتأسيس شركة (ورنربروذرز) سنة 1930م، تنوعت الشخصيات الكارتونية وكانت باكورة إنتاجها سلسلة (لونيتونز). ومع ظهور التلفاز الملون سنة 1951م، تحولت المشاهدة من السنيما إلى البيوت، واستمر التطور والازدهار والمنافسة بين الشركات المنتجة لهذا الفن من الأساليب الجاذبة للجمهور، وتصيد أوقات الذروة التي تصنع نسب المشاهدة العالية، حتى ظهور الكمبيوتر والشابكة العنكبوتية أين دخلت الصور المتحركة حقبة جديدة، وصناعة جديدة أفضت إلى أفكار متجددة حلقت بالمشاهد الصغير إلى عوالم خيالية بارعة.

ونشير في هذا المقام إلى أن أشهر أفلام الصور المتحركة في القرن العشرين تعود للولايات المتحدة الأمريكية؛ لتنوع مضامينها وقدرة شركاتها في المجال على التوزيع الناجح في كل أقطار العالم.دون أن نبخس محاولات أقطار أخرى والتي ولجت عالم

هذه الصناعة ونجحت فيه هي الأخرى،كالصين والهند وإيران والأرجنتين والبرازيل والمكسيك، وبعض دول أوروبا الشرقية، ومع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة، بدأ نجم الولايات المتحدة الأمريكية يأفل وينسحب تاركا المجال لمنافس شرس في صناعة الصور المتحركة اسمه: اليابان وكرتونها الشهير الموسوم بالأنمي.

أما في عالمنا العربي فلا سهمة لنا تذكر في هذا المجال،إلا بعض المحاولات الفردية، والنماذج القليلة جدا، والتي لا تسمن ولا تغني من منافسة،مع افتقارها للتخطيط التربوي السليم، وفقد الأسس العلمية على مستوى الإعداد والإنتاج والتنفيذ، والتسويق، فقد اعتمد التلفزيون العربي على الاستيراد والترجمة والدبلجة من لغات أجنبية إلى اللغة العربية الفصحى أو بعض اللهجات، على الرغم من توفر المادة الخصبة في تراثنا العربي، والتي بإمكانها منافسة القصص المتحركة العالمية، إذا توفرت النوايا الصالحة والدعم المادي والمعنوي والدعائي.

1- تعريف الطفل:

1.1- في القرآن واللغة:

يحيل تعريف الطفل على معانٍ متعدّدة ، تتفق في أغلبها على مرحلةَ زمنيّة من عمر الإنسان،ويعرض القرآن الكريم أربع مواضع لذكر الطفل، ففي الموضع الأول جاء مصطلح (الطفل) بلفظ المفرد النكرة في قوله تعالى: **{هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}**

[1]أي أطفالا، وغرض الاقتصار على الواحد هو بيان الجنس، ودلالة اللفظ الزمنية هي المرحلة المبكرة من حياة الإنسان؛ أي من بطون أمهاتكم صغارا. وبذات اللفظ والغرض والدلالة ورد المصطلح في الموضع الثاني في قوله تعالى: **{ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ}**[2].

أما الموضع الثالث فجاء فيه المصطلح بلفظ المفرد المعرفة في قوله عز وجل: **{أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ}**[3] بدلالة الجمع، أي الأطفال الّذين هم دون سنّ التّمييز، ومازالوا لا يفهمون أحوال النساء "وعوراتهنّ من كلامهنّ الرّخيم وتعطّفهنّ في المشية، وحركاتهنّ وسكناتهنّ،فإذا كان الطّفل صغيرا لا يفهم ذلك، لا بأس بدخوله على النّساء، فأمّا إذا كان مراهقا، أو قريبا منه بحيث

يعرف ذلك ويدريه، ويفرّق بين الشّوهاء والحسناء فلا يمكن من الدّخول على النساء"[4] والدلالة الزمنية هي المرحلة المتوسطة من عمر الطفل.

وفي الموضع الرابع والأخير ورد المصطلح بلفظ الجمع، ودلالته الزمنية المرحلة المتأخرة(بلوغ الحلم) في قوله تعالى: **{وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا}**[5].أي إذا بلغ الصغار من أولادكم وأقربائكم الاحتلام وجب عليهم الاستئذان، وهو منهج قرآني لتربية الأطفال على الخلق الرفيع.

أمّا في القواميس والمعاجم العربية القديمة، فقد وردت تعريفاتٍ معممة ومطردة تميزت بالاتفاق والتقارب في المعنى، مع بعض الاختلافات في الاستعمال اللفظي، منها: "...والعرب تقول: جارية طِفْلةٌ وطِفْلٌ، وجاريتان طِفلٌ وجوارٍ طِفلٌ، وغلام طِفلٌ، وغلمانٌ طِفلٌ والطِّفل: المولود وولد كلّ وحشية أيضا طفلٌ ويكون الطِّفلُ واحداً وجمعاً... والطِّفْل: الصغير من أولاد النّاس والدّواب وأطفلت المرأة والظّبية والنّعم إذا كان معها ولدٌ طِفلٌ[6]. "ويُقال طفَّلْنا إبلَنا تطفيلاً إذا كان معها أولادها، فرفقنا بها في السّير، فهذا هو الأصل. وممّا اشتُقّ منه قولهم للمرأة النّاعمة: طَفْلة، كأنّها مشبّهةفي رطوبتها ونَعمتها بالطِّفلة، ثمّ فرّق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى"[7].

ولم تبتعد القواميس والمعاجم العربية الحديثة عن سابقتها في تعريفات الطفل، ومنها نصطفي: "طفل [مفرد] ج أطفال: ولد صغير يتراوح عمره بين الولادة والبلوغ، وطفولة [مفرد]: فترة ما بين الولادة والبلوغ[8]. ومنها أيضا: "الطفل: جمع أطفال، مؤنثة طفلة، الصغير من كل شيء، يقال: (هو يسعى لي في أطفال الحاجات) أي في ما صغر منها، يقال: (جارية طفل وطفلة) وقد يكون الطفل واحدا وجمعا لأنه اسم جنس. ريح طفل: لينة الهبوب، ويقال: (تطايرت أطفال النار) أي شررها، والطفالة والطفولية والطفولة: حالة الطفل[9].

2.1- في الاصطلاح:

يمكن التعرف على مفهوم الطفل في الاصطلاح من خلال ما أوردته المنظَّمات الدوليّة، والعلوم التي لها علاقة بشأن الطفل، من تعريفاتٍ مخصوصة تتميَّزُ كلها بسماتٍ مُعيّنة تتّفقُ ورسالة الجهة المعرِّفة.كما تفارقت التشريعات الدولية في تعريفها للطفل من حيث تحديد سن التمييز وسن الرشد، ومردّ ذلك إلى اختلاف الأنظمة السياسية والاجتماعية والثقافية والبيئة الجغرافية التي يعيش فيها الطفل.

فالاتفاقيات الدولية حول حقوق الطفل، حددت في جانب من جوانب عنايتها بأنّها تُعنى بكل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، باستثناء الشخص الذي يبلغ الرشد قبل هذا السن، بموجب القوانين النافذة في كل بلد[10]. وورد تعريف الطفل في الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل 1990، في المادة الثانية، ولأغراض هذا الميثاق "الطفل هو كل إنسان تحت سن الثامنة عشرة"[11].

أمّا على المستوى العلمي الطبي، فيطلق مفهوم الطفل على فترة حياة معينة من حياة الإنسان، وهي الفترة الممتدة من أول ولادته وخروجه من طور الجنين داخل رحم الأم حتى بلوغ سن الثامن عشر. وفي مجال التربية، وهو مجال مهم جدا، يعرف فيه التربويون الطفولة على أنها"المرحلة التي تشمل أولئك الذين لم يتجاوزوا السادسة عشرة من أعمارهم، أو أنها المرحلة الممتدة من الولادة إلى ما قبل المراهقة"[12].

ويعتمد علماء الاجتماع في تعريفهم للطفولة على مبدأ النضج ويرون أنها "تلك الفترة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه، اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها، بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي"[13]. وتفرقوا في ذلك مذاهب عدة لا يمكن تفصيلها لاتساعها.

واتجه علم النفس في تعريفه للطفل إلى دراسة التّفاعلات المتغيّرة في سلوكات الأطفال وعقولِهم منذ المرحلة الجنينية وحتى مرحلة المراهقة، جسديا وعقليا وعاطفيا واجتماعيات. وينظر إلى الطفولة "من منظور العمر الزمني كما تحدّده شهادة الميلاد، تمتد من لحظة الميلاد إلى سن الثانية عشرة، وتقسم إلى مراحل فرعية وفقا لأكثر من أساس"[14]. وأغلبها الأساس النفسي التربوي.

1- تعريف القصة المتحركة:

ورد تعريف القصة المتحركة فيالمعجمالإعلامي بأنها " أحد الفنون التصويرية من خلال عرضها على الشاشة في شكل أطر متسلسلة صورت عليها مواقف متتالية لأشياء **أو** رسومات[15]. وعلى ذلك يمكن وصفها فنيا؛ بأنها طريقة لتوليد تسلسلات رسومية في دعامات مختلفة للتمثيل، من خلال تناوبها بطريقة مستمرة، أو هي "مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة تعرض، وينتج عنها الإيهام بالحركة"[16] اعتمادا على نظرية بقاء الرؤية على شبكية العين لمدة العُشر من الثانية، بعد زوال الصورة الفعلية. فهي تجسد أفكارا ومعان من خلال تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال بأسلوب درامي؛ بالاعتماد على الصور المرسومة المقترنة بالصوت الدال والمعبر عن الشخصية وانفعالاتها.

وغالبا ما يرد تعريف الصور أو الرسوم المتحركة في المعاجم والموسوعات في إطار الحديث عن أشكال وأنواع فن التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ: بث الحياة في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة، معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة[17].

والصور في القصة المتحركة تعد مسبقا، وكل صورة تحمل في طياتها طورا حركيا يكمّل الصورة السابقة، فتبدو الحركة في حالة استمرار بتحولها من وضع إلى وضع بمعدل يقارب أربعا وعشرين صورة في الثانية الواحدة، وتمرّ بسرعة خادعة للعين، فتبدو وكأنها

تتحرّك؛ مما يجذب الطفل إليها وينبهر بها على أساس أنها قصة متتابعة المشاهد.

وتعد القصص المتحركة فنّا ممتعا، ومصدرا مهما من مصادر الثقافة الموجهة للطفل؛ إذ يتعلم عن طريقها أساليب اللغة الفصيحة، ويكتسب القيم والاتجاهات المحبّبة، كما أنّها تزوده بالأفكار، والمعلومات والخبرات، بتفاعله مع شخصيات هذه القصص، حدّ التماهي والتقليد؛ وتأتي في مقدمة الأشكال البرامجية التي يفضلها غالبية الأطفال في كثير من دول العالم على اختلافها؛ وتشير إحدى الدراسات التي أجريت على عينة من الأطفال حول سبب الإقبال على الرسوم المتحركة إلى الآتي[18]:

- إنها مسلية: 44.40%.
- إن هذه النوعية من البرامج مفيدة: 42.59%.
- إنها تزود الطفل بالمعلومات: 23.15%.
- إنها تعود الطفل العادات الحسنة وحسن التصرف: 12.96%.
- إنها تعلمهم الحروف والأعداد 12.04%.
- إنها تنمي ذكاءهم ومواهبهم 07.41%.
- إنها تشغل فراغهم بطريقة مفيدة 06.48%.
- إنها برامج شائقة وممتعة 04.63%.
- تنمي فيهم روح الاعتماد على النفس والتعاون والصدق والأمانة 02.78%.

2- أشكال القصص المتحركة:

1.2. على أساس الصوت:

تصنف القصص المتحركة على أساس الصوت إلى صنفين:

1.2.أ-القصص المتحركة الصامتة: وتعتمد على الصورة، والموسيقى ولغة الجسد في غياب التواصل اللفظي، مما يكسبها صفة العالمية، لأن الطفل يستطيع مشاهدتها في أماكن عديدة من العالم وفهمها، على الرغم من اختلاف اللغات.على غرار: توم وجيري، البطة

دونالد، النمر الوردي، باجز باني، مستر بين، الخروف شون، وبطوط، وغيرها، وكلها تتربع على عرش المشاهدة لدى أطفال العالم.

1.2.ب- القصص المتحركة الناطقة:وتعتمد على الصورة والحركة والتواصل اللفظي، وتنقسم إلى:

- قصص تبث للأطفال بلغتها الأصلية مثل: مغامرات سكوبي دو، بياض الثلج باللسان الإنجليزي، وقصة Trotro باللسان الفرنسي.

– قصص تبث للأطفال مدبلجة باللغة العربية الفصيحة بعد استبدال الحوار عن لغات أجنبية، وهي الأكثر انتشارا في العالم العربي على غرار: أبطال الجزيرة، بيلوسيباستيان،

السنافر، العربات الصغيرة، القناص الياباني، الجميلة والوحش...

– قصص تبث للأطفال مترجمة بالكلمات المكتوبة إلى العربية على الشاشة كبديل عن الصوت في اللغة الأجنبية وهي قليلة مثل: مسلسل جزيرة الوحوش.

– قصص مدبلجة إلى اللهجات العربية المحلية عن اللغات الأجنبية كقصة حازوقة وقصة بينوكيو، والأميرة النائمة المدبلجة للهجة المصرية.

2.2. على أساس المضمون:

وتصنف قصص الصور المتحركة من حيث المضمون إلى:

2.2.أ–قصص البطولات والمغامرات: وسماتها القوّة والشجاعة، والذكاء، والبراعة، والمجازفة، وتتفاوت بين الخيال والواقع المثير لخيال

الطفل البصري والحركي والسمعي في قالب من المتعة اللا متناهية، وتتمظهر في القصص البوليسية، والقصص المعبّرة عن بطولات الشعوب، والأفراد في مواجهة الأخطار والدفاع عن الأرض، والقصص الخيالية التي تمكن الطفل من أن يسخر من الأعداء وينتقم منهم في صورة البطل الذي لا يقهر. وقصص المقاومة، مثل: السندباد البحري، ساسوكي، كونان، بباي، الرجل الحديدي، رجل الفضاء، عدنان ولينة، وطرزان، مغامرات عصام...

2.2.ب–القصص التاريخية: وتتضمن السير والأحداث التاريخية للأمم والشخصيات، وتستمد مضامينها من العصور الفائتة ومن الثقافات المختلفة للشعوب؛ لربط الطفل بماضيه وإيصاله بحاضره بأسلوب تربوي تعليمي شائق. مثل: قصص من التاريخ، ابن البيطار، التاجر الأمين، الفيل والكعبة...

2.2.ج–القصص الفكاهية والهزلية:والفكاهة والدعابة، والنادرة، والنكتة مطالب رئيسة في أدب الطفل بعامة، وتأتي هذه القصص للتعبير عن المواقف المضحكة، وبعث المرح في نفس الطفل. إذ يجد في تلك المضامين ملاذا رحبا يحقق به أحلامه وما يجول بخاطره. وتكمن قيمتها في تمرين عضلات الصوت والاسترخاء، وفك حبال الضغط والتوتر، مثل: توم وجيري، الفهد الوردي، قصص حجا للأطفال، الفئران الظريفة، وسنوبي... وكثير منها لا يمكن حدوثها في الحياة الاعتيادية.

2.2.د–قصص الخيال العلمي: وهي التي تعبّر في مضامينها عن العوالم الجديدة في مواقعمذهلة للكشف عن الحدود الخارجية للمستقبل، ومعظمها تحدث في الفضاء، والأرض البديلة. مثل سبايدرمان...

2.2.هـ– قصص الطبيعة: وتدور مضامين هذه القصص حول عالم الطبيعة بحيواناته وطيوره وحشراته وأشجاره وأسماكه، وجماداته، على

الأرض أو في الفضاء، أو في البحر، وهذه الكائنات والجمادات مؤنسنة، ومشخصنة، تقوم بكل الأدوار التي يقوم بها الإنسان، ترتعد، تخاف، تضحك، تبكي، تحزن، تحتال، وتسرق وتضرب، وهي الأقرب إلى عوالم الطفل؛ لأنها في أكثرها تعالج قضايا الخير والشر، والصراع الأبدي بين الضعيف والقوي، وتعلم الطفل حسن التصرف في الحياة. مثل: سنان، زينة ونحول، قصص الحيوان في القرآن، الفأر ميكي...

2.2.و– قصص الخرافات والحكايات الشعبية: وهي قصص تتناول العوالم السحرية، وتعبّر عن الضمير الجمعي المشترك للشعوب، حاملة في طياتها أفكارا وتجارب إنسانية، يشارك الإنسان فيها الكائنات الخارقة كالجن والعفاريت والغيلان، ويشير

علماء النفس أن ضررها على الطفل أكثر من نفعها؛ لأنّ أكثر أشكالها مخيفة ومرعبة مثل: الذئب والخراف السبعة، ألف ليلة وليلة، وغيرها ويرجع ضررها على الطفل للمواقف الآتية[19]:

- إذا وُجِد البطل الذي يستهوي الطفل، أو ينال إعجابه في موقف يتهدّده بالخطر.
- موقف آخر يفزع الطفل عندما يتذكر أحد المخاوف التي مرت في حياته وخاصة إذا ارتبط الموقف بالظلام والعزلة.
- الموقف الثالث المخيف عندما يكون الطفل صغير السن إلى درجة لا يحتمل معها الموقف الذي يراه.

2.2.ز–القصص الدينية: وهي نوع من القصص التي تتناول مضامين دينيّة،كالعبادات والعقائد،والمعاملات، والسير، والقصص القرآني، تجمع بين المتعة والتشويق والمغزى الخلقي، وتساهم في جذب الأطفال إلى تفهم المبادئ الدينية مثل: قصص الأنبياء، قصص

من القرآن الكريم...

2.2.ك– القصص الرياضية:قصص تتضمن الرياضات المتنوعة، جماعية كانت أو فردية، والرياضة هي محبوب الأطفال الأول، وبخاصة الجماعية منها؛ لأنها مثار الحماس في نفوسهم الرانية للبطولة، ومنها يتعلمون قواعد الألعاب الصحيحة مثل: الكابتن تسوباسا، الكابتن ماجد، فريق الإنقاذ، أبطال كرة السلة، الكابتن رابح...

3– أهمية القصص المتحركة:

إنّ واقع البرامج الموجهة إلى الطفل العربي عبر شاشات التلفاز، وبشكل خاص أفلام ومسلسلات الصور المتحركة الأكثر جذبا للأطفال،ليست في أهميتها شراكلها كما يدّعي بعض المغرضين والمقدحين، وليست خيراكلها كما يروج المادحون، ولكلٍّ منطق انتصاره، والحقيقة أن فيها من الأثر المليح ما تمتدح به، وفيها من الأثر الخبيث ما تذم عليه. فهي تلعب دورا مؤثرا في الاتجاهين –شئنا أم أبينا– على الأطفال.

إنّ اعتماد الشاشات العربية في سد الفراغ على الاستيراد والدبلجة؛ في غياب برامج عربية موحدة بين كل الأقطار العربية، يعتبر أول الشر في الصور المتحركة، بقضاياها وقيمها التي تعالجها في مضامينها، فأكثرها غير صالح للغرس في تربة الطفل العربي؛ لأنها تُحاكي في أصل إنتاجها ثقافة أصحابها، فهدفها حاجات الطفل الغربي في البيئة الغربية وثقافتها، باعتبار أن لكل مجتمع أنماط وسلوكات خاصة تتفق مع قيمه ومبادئه.

وفضلا عن ذلك فهي تبث السموم والحقائق المزيفة وتزينها بالخرافات والأساطير، مع الدبلجة الحرفية التي تفسد اللغة العربية في ذوقها الراقي حين خلط الفصيح بالأجنبي الركيك أو العامي الدارج أثناء الترجمة والدبلجة، والطفل بطبعه مولع بالتقليد فتراه يردد مقولات وجمل هجينة وغريبة عن ثقافته العربية، من فرط تعلقه ببعض الأعمال المدبلجة للأطفال نذكر منها: الكابتن ماجد، رجل الفضاء (قريندايزر) النمر المقنع، المحقق الصغير (كونان) سندريلا، جميلة والوحش، الأميرة النائمة، فلة والأقزام السبعة، الفأر الطباخ، وغيرها من الأعمال الحديثة المدبلجة التي تبث على قنوات الأطفال المشهورة: سبيس تون، كرتون نتوورك، طيور بيبي، ميكي للأطفال، سمسم للأطفال... فقد راعت فيها شركات الإنتاج الواجهة الجمالية والربحية على حساب الرقابة اللغوية والمضمون القيمي وعدم قطع وحذف المشاهد العنيفة والمسيئة للأخلاق، والمشككة في العقيدة، والتي تدعو إلى الإيمان بقوى الطبيعة وتجاوز المألوف وبالتالي مخالفة ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا.

ولست أتبنى بالضرورة السيء بالجملة، ففي الصور المتحركة كثير من الخير إذا ما أحسن توظيفها، فقد تفيد هذه الأعمال أولئك الأطفال الذين لم يسعفهم الحظ أن يتعلموا، أو أولئك المكفوفين الذين يجدون في الصوت العربي ضالتهم الذي يبدو لهم وكأنه صُنع بلغتهم. ثمّ أن هناك أعمال كانت رائدة وانتصرت في دبلجتها للغة العربية السليمة، كبرنامج (مدينة القواعد) ومسلسل(افتح يا سمسم)

الذي كان مردوده على الأطفال العرب وعلى اللغة العربية الفصيحة كبيراً جداً، وقد شكل هذا البرنامج مدرسة حقيقية للدبلجة باللغة العربية السليمة؛ وذلك راجع لفريق الإعداد الذي رفض تقديمه باللهجات، واعتمد فيه العربية الفصيحة وعلى رأسهم الدكتور عبد الله الدنان.

وتعتبر الصور المتحركة بوصفها واحدة من أهم الوسائط الخطابية في حياة الطفل على جانب كبير من الأهمية المتميزة في تقديم خدماتها الهادفة في التربية، وفي حقول: العلوم، المعارف، الأدب، وألوان الثقافة العامة، فتنشأ بينه وبين الشخصيات والأبطال في قصصها علاقات "ذات أبعاد وتأثير في حياته وسلوكياته إلى الحد الذي لا يستطيع فصل كيانه الذاتي عن هذه الشخصيات، وكأنها جزء لا يتجزأ من وجوده، كما يرسم لهم صورا في خياله وثيقة الصلة بهم إلى حد كبير"[20] ومن ثمة الاسهام في تطور الطفل العقلي واللغوي والاجتماعي، والأدبي بتوجيهاتها وإرشاداتها وترفيهها حين يستمتع بها، وبصورها التي تضفي ألوانها سحرا وجاذبية على المضمون، وتؤدي دورها الحيوي في تكامل الصورة الذهنية عنده.

وعملية التجسيد الفني في الصور المتحركة لها أهميتها "حيث تتيح للعمليات العقلية المعرفية الأخرى أن تقوم بدورها في استقبال الرسالة الاتصالية وفي فهمها، فالأطفال عند استماعهم أو مشاهدتهم أو قراءتهم لمضمون لفظي تسانده الألوان، أو الأضواء أو الحركات أو الرسوم، يتذكرون خبرات سابقة، ويتخيلون صورا جديدة مركبة، فيكون إدراكهم وبالتالي فهمهم أكثر دقة"[21] فينمو لديهم الحس الجمالي، وتتسق سلوكاتهم، وتتحسن قدراتهم على الفرز والتمييز بين الغث والسمين، وبين جمال الخير، وقبح الشر؛ من خلال استثارة انتباههم ودفعهم للمتابعة المستمرة في استقبال المضامين الشائقة.

4- أهداف القصص المتحركة وآثارها المليحة:

- القصة المتحركة تعتبر وسيلة ترفيهية ناجحة، تقدم البهجة والسرور للأطفال في إطار من التسلية الممتعة والمفيدة في وقت واحد، وتدفع عنهم التذمر والملل.فضلا عن تنمية الحس الجمالي لديهم، إذ تُعطيهم إحساساً باللون والشكل والإيقاع الصوتي الجميل وتناسق الحركة وملائمة أجزاء الصورة بعضها لبعض، وكذا تنمية الخيال القصصي والدرامي[22].

- القصص المتحركة وسيلة تعليمية تربوية بامتياز، حيث تساعد الأطفال على اكتساب اللغة الفصيحة، ونطقها بطريقة صحيحة عن طريق السماع والتقليد حتى قبل دخول المدرسة، كما تعلمهم الحروف الأبجدية(البدء المبكر في التعلم)فضلا عن التذوق الجمالي للأدب والفن.

- تبسط المفاهيم في جانبها الديني، وتعلم الأطفال بعض القيم والأخلاق المرغوبة، وتحثهم على تقليد وحفظ ما تتضمنه القصص الدينية من سلوكيات محبوبة كالنظافة والتعاون وتحمل المسؤولية؛ بمعنى أنها تعمل على معاونة الأطفال على ترقية الضمير والأخلاق، وتكوين القيم.

- تعمل القصص المتحركة على: "تنمية اتجاهات سوية نحو المجموعات والمنظمات الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع الوطني الذي يعيش فيه الطفل، وتشجيعه على الانتماء إلى بعضها بقدر طاقته ومستوى نضجه"[23].

- فتح عيون الأطفال على القضايا القومية والوطنية؛ بحيث تصبح هذه القضايا ذات اهتمام لديه عند الكبر، ومن ثمة بث روح المسؤولية والشعور بالولاء الوطني، واعتبار الوطن هو الكيان الذي يجب الدفاع عنه والمحافظة على ترابه ومقدساته[24].

- تلبي الصور المتحركة بعض احتياجات الأطفال النفسية، وتشبع عندهم غريزة حب الاستطلاع والاستكشاف؛ وغريزة المنافسة والمسابقة فتجعلهم يفكرون في النجاح ويسعون إليه.

– ومن الصعب جدا أن نحصي الآثار الإيجابية لشارات وأغاني البداية والنهاية في القصص المتحركة، ومدى نفعها العميم، بما تحمله من قيم وسلوكيات وتقاليد محمودة، وبقدر فرح الأطفال بأغاني البداية، يكون حزنهم شديدا بأغاني النهاية؛ لأنها دلالة على نهاية القصة أو الحلقة من المسلسل؛ كشارة النهاية في مسلسل سنان:

ما أحلى أن نعيش في خير وسلام***ما أحلى أن نكون في حب ووئام؛

– تقوم الصور المتحركة بدور فعال في صياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل الذي يتفاعل معها إلى حد التقليد في كثير من الأحيان، فهي "وسيلة هامة لغرس المفاهيم التربوية والأخلاقية والثقافية والاجتماعية في أعماق الطفل؛ لأنها تقدم لهم المعلومات في قالب درامي جذاب، وهي المادة المفضلة من جانبهم، حيث يحبون بطبيعتهم الصورة المتحركة المعبرة ويجذبهم اللون الجميل"[25] فتراهم يتفاعلون مع القصص الشائقة ذات المغامرات المثيرة، فهي للخطط واسع يبث من خلاله المؤلفون الخطط التربوية والثقافية التي تصنع نهضة الغد للأطفال.

5- أضرار القصص المتحركة وتأثيراتها القبيحة:

تبرز أضرار الصور المتحركة وتأثيراتها السلبية على الأطفال في عدة نواحي، نوجز بعضها في الآتي:

– عدم تحديد المرحلة العمرية الموائمة لمضمون الصور المتحركة، وهي ظاهرة تنسحب على معظم الأفلام والمسلسلات.

– الإدمان على متابعة الصور المتحركة يوميا يؤدّي إلى تدني مستوى الطفل في قدرته على ممارسة أنشطته المختلفة، وتدني تحصيله الدراسي بالاشتغال بها دون حل الواجبات المدرسية.

– مشاهد العنف في الصور المتحركة تتحول إلى واقع في حياة لأطفال العادية على اعتبار اعتقادهم أن لا أحد يتأذى أو يشعر بالألم، كما يقع

في الصور المتحركة، مثل: الاصطدام، السقوط من المرتفعات، الضرب بقوة، الصعقة الكهربائية، وهذا يؤدي إلى الميول العصبية والعدوانية.

– عبادة النماذج المفضلة بالتقليد والطموح إلى مشابهتهم، فقد يكون موضوع الإعجاب للنموذج المضلل الذي يشجع العادات السيئة أو الخاطئة، فيتبنى الأطفال سلوكيات غير مرغوبة ويمارسونها على زملائهم وعلى بعض الكائنات الأخرى؛ وهذا يؤثر سلبا على نفسيات الأطفال، ويؤدي إلى عواقب وخيمة، قد تصل إلى عزل الطفل عن المجتمع؛ الأمر الذي يوصله إلى حالة العزلة والانطواء.

– التعرض للموت في الصور المتحركة قد يكون مخيفًا لأطفال المرحلة المبكرة ويمكن أن يكون له تأثيرات شديدة وطويلة الأمد، وبخاصة وأن المنظرين لأدب الطفل يوصون بحظر موضوع الموت، وعدم مناقشته مع الأطفال، وإبعادهم عن الصور السوداوية، والدماء، والمجازر.

– بعض النموذجات من الصور المتحركة، يعيث مضمونها فسادا بعقل الطفل العربي، إذا يحاول إشرابه مفاهيم غريبة عن الفطرة السليمة في غياب الرقابة الوالدية، على غرار المسلسل الكرتوني (الإله زيلا) الذي يعايش البشر ويرعاهم كواحد منهم، ويساعدهم على حل مشكلاتهم، وهذه أفكار مسمومة "قد تكون سببا مباشرا في جرح فطرة الطفل، وتحريفا لتوحيده الفطري، ولنظرته إلى الحياة بشكل عام"[26] والنموذجات كثيرة في الباب.

– المضمون الوافد في الصور المتحركة من المجتمعات الصناعية له عواقبه الجسيمة على الأطفال، "ليس من حيث التأثير الثقافي والفكري؛ ومظاهره المتعدّدة المباشرة وغير المباشرة كالعنف والتشبؤ والإحباط المعنوي فحسب، بل وأيضا من حيث الأهداف البعيدة المدى والقريبة والاقتصادية منها والسياسية والاجتماعية"[27] في ظل غياب المضمون الديني الإسلامي فيه غيابا تاما،

خاتمة:

ونخلص في آخر هذا المقال إلى أن التلفزيون يحظى بثقة المشاهد الصغير من خلال فن الصورة المرتبطة بالحركة والصوت، التي تبث عبر الفضائيات الموجهة للطفل، فيما يسمى بالصور أو الرسوم المتحركة، والتي تمثل وجهين متناقضين في آن واحد بحكم طبيعتها ومغرياتها، إذ تمثل وجها مضيئا لا ينكره جاحد حين تُمكِّن الطفل من مواكبة عصره وامتلاكه الخبرات والمعارف والاتجاهات المفيدة، والتعرف إلى أشياء كثيرة منذ الصغر، منها المرتبط بالمحيط القريب، ومنها البعيد، كما تشبع خياله وتنمي قدراته اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية، وتفتح عينيه على كثير من القضايا الوطنية والعالمية.

وتمثل وجها مظلما حين تسيطر على حياته، معلنة حربا ضروسا على مايقدّم للطفل من قبل الأسرة والمدرسة والمؤسسات المهتمة بأدب الطفل العربي، في غياب السياج الثقافي العربي الواقي من سهام العولمة المسمومة التي تبث عبر الصور المتحركة المستوردة، والتي عزلت الطفل العربي عن واقع ثقافته الأصيلة، وتدخلت في صياغة فكره وقيمه، وأثرت بشكل واضح على سلوكه، الأمر الذي يستدعي الوعي بالأبعاد السلبية للصور المتحركة التي باتت تهدّد الكيان الحضاري للطفل العربي بصفة عامة،وهو يتبنى نماذج منها يتخذها قدوات سلوكية، مندفعا إلى تقليدها وتقمّص الخيال فيها والتباهي بخوارقها وإجرامها ورعبها، وهذا هدم غير مباشر لعقيدة التوحيد في نفس الطفل.

وفي ظل غياب اهتمامنا بالخدمات الثقافية التي تقدّم للطفل عبر التلفزيون وملحقاته التكنولوجية الحديثة. ووترك الطفل يعيش الغربة بين الوافد والمحلي عن ذاته التي نطمح أن تكون صالحة، وعن عالمه الأسري الذي لم يعد يهتم به، وعن عصره الإلكتروني الذي أصبح عزاءه الأوحد وهو يمارس سلطته عليه في معظم أوقاته ؛ليقوده في النهاية إلى تدمير القيم الأصيلة فيه. نوصي بما يأتي:

– ضرورة تكوين هيئات رسمية محلية وعربية مختصة في كل المجالات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بثقافة الطفل وأدبه، وأخص بالذكر التربويين وعلماء اللغة، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، والقائمين على إعلام الطفل بكل فروعه؛ من أجل تقويم مضامين الصور المتحركة الوافدة، وحجب ما يجب حجبه منها من مشاهد عنيفة ومضللة وخادشة وغير ملائمة.

– العناية الخاصة بالبرامج والمسلسلات والأفلام المتحركة من قبل القائمين على القنوات التلفزيونية العامة والموجهة للصغار, لما لها من تأثير على الهوية الثقافية, والعمل على الحد من بث البرامج وأفلام الكرتون المستوردة من ثقافات أخرى، وإن كانت فيجب تهذيبها لتناسب ثقافتنا العربية الإسلامية، مع تكييف اللغة في عملية الدبلجة بما يوائم القواميس اللغوية لمراحل الطفولة المختلفة.

– الالتفات إلى التراث العربي الإسلامي لإعادة قراءته وتكييفه ثم توظيفه بالشكل الذي يجعلنا نستفيد منه في ظل العولمة الثقافية الحاصلة, يجعله نقطة قوة تحمي الهوية الثقافية وباعتباره عنصرا هاما من عناصرها, وليس نقطة ضعف. وتركيز الاهتمام على اللغة العربية باعتبارها الحامية لروح المجتمع وهويته الثقافية.

الهوامش:

[1] – سورة غافر: الآية: 67.

[2] – سورة الحج: الآية: 05.

[3] – سورة النور: الآية: 31.

[4] – ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر: تفسير القرآن العظيم، (د، ط) ج3، دار الكتاب الحديث، بيروت (د، ت) ص:1453.

[5] – سورة النور: الآية: 59.

[6] – ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، مج11 (د، ط) دار صادر، بيروت (د، ت) ص:401–402.

[7]– ابن فارس أحمد بن زكرياء القزويني: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (د، ط) ج3، دار الفكر للطباعة، القاهرة، 1979، ص:413.

8– أحمد عمر مختار عمر، وآخرون: معجم العربية المعاصرة، مج1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008،ص: 1405.

9– معلوف لويس وآخرون: المنجد في اللغة والأعلام، ط42، دار المشرق، بيروت، 2008،ص: 467-468.

10– عبد الرحمن عبد الوهاب: التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، ع2، مج1، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر، 2001، ص: 187.

[11] – المجلس العربي للطفولة والتنمية: الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل، متوفر على الموقع: https://www.arabccd.org/page/1307، تاريخ الدخول: 2023/01/02.

[12]– أنور عبد الحميد الموسى: أدب الأطفال... (فن المستقبل) ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2010، ص: 108.

[13]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الطفل (دراسة في علم الاجتماع النفسي) ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1992، ص: 2

[14] – محمد عودة الريماوي: في علم نفس الطفل، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2003، ص: 65.

[15] – محمد منير حجاب :المعجم الاعلامي، ط1، دار الفجر، بيروت،2004، ص:223.

[16]– خديجة خوجة: أطفال التلفزيون، ط1، مكتبة الملك فهد، السعودية، 1426هـ، ص: 81.

[17]–بشبيش رشيدة: الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري–دراسة في القيم والتأثيرات– (رسالة ماجستير مخطوطة) جامعة الجزائر، 1996–1997، ص: 67.

[18]– محمد معوض: دراسات في إعلام الطفل، ج2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص: 95.

[19]– إبراهيم محمود، وآخرون: ثقافة الطفل واقع وآفاق، ط1، دار الفكر، دمشق، 1995، ص: 173.

[20]– نورة حمدي محمد أبو سنة: صحافة الأطفال المطبوعة والإلكترونية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص: 09.

[21]– هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، ط1، عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص: 109.

[22] – وفاء عبد القادر: إعلام الطفل العربي، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2019، ص: 14.

[23]– هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال– فلسفته، فنونه، وسائطه (د، ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977، ص: 366.

[24]– مرفت الطرابشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص: 49.

[25] – محمد معوض: دراسات في إعلام الطفل، ص: 73.

[26]– عالية محمد إسكندر الخياط: التلفزيون وتربية الطفل في البيئة السعودية (رسالة ماجستير مخطوطة) جامعة أم القرى، مكة، 1405–1406هـ، ص:30.

[27]– نسمة أحمد البطريق: التلفزيون والمجتمع والهوية الثقافية (د، ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1999، ص: 79.

قائمة المصادر المراجع:

القرآن الكريم

أولا. المؤلفات العربية:

1. إبراهيم محمود، وآخرون: ثقافة الطفل واقع وآفاق،ط1، دارالفكر ،دمشق، 1995.

2. ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر: تفسير القرآن العظيم، (د،ط) ج3،دار الكتاب الحديث،بيروت (د،ت).

3. أنور عبد الحميد الموسى: أدب الأطفال... (فن المستقبل) ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2010.

4. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الطفل (دراسة في علم الاجتماع النفسي) ط1،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1992.

5. خديجة خوجة: أطفال التلفزيون، ط1،مكتبة الملك فهد، السعودية، 1426هـ.

6. محمد عودة الريماوي: في علم نفس الطفل،ط1،دار الشروق، عمان،الأردن، 2003.
7. محمد معوض: دراسات في إعلام الطفل،ج2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
8. مرفت الطرابشي: مدخل إلى صحافة الأطفال،ط1، دار الفكر العربي،القاهرة، 2003.
9. نسمة أحمد البطريق: التلفزيون والمجتمع والهوية الثقافية (د،ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1999.
10. نورة حمدي محمد أبوسنة: صحافة الأطفال المطبوعة والإلكترونية،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة، 2012.
11. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال- فلسفته، فنونه،وسائطه (د،ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977.
12.هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال،ط1، عالم المعرفة،الكويت، 1988.
13. وفاء عبد القادر: إعلام الطفل العربي،ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2019.

ثانيا. القواميس والمعاجم:

14. ابن فارس أحمد بن زكرياء القزويني : معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (د،ط) ج3، دار الفكر للطباعة، القاهرة، 1979.
15. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب،مج11 (د،ط) دار صادر،بيروت (د،ت).
16. أحمد عمر مختار عمر،وآخرون: معجم العربية المعاصرة، مج1،ط1،عالم الكتب،القاهرة، 2008.
17. محمد منير حجاب :المعجم الاعلامي، ط1، دار الفجر، بيروت ،2004.
18.معلوف لويس وآخرون: المنجد في اللغة والأعلام، ط42،دار المشرق،بيروت، 2008.

ثالثا. الدوريات والملتقيات:

19. عبد الرحمن عبد الوهاب: التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، ع2، مج1، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر، 2001.

رابعا. الرسائل والأطروحات:

20. بشبيش رشيدة: الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري- دراسة في القيم والتأثيرات- (رسالة ماجستير مخطوطة) جامعة الجزائر، 1996-1997.
21. عالية محمد إسكندر الخياط: التلفزيون وتربية الطفل في البيئة السعودية (رسالة ماجستير مخطوطة) جامعة أم القرى، مكة، 1405-1406هـ.

خامسا. المواقع الإلكترونية:

20. المجلس العربي للطفولة والتنمية: الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل،متوفر على الموقع: https://www.arabccd.org/page/1307،تاريخ الدخول: 2023/01/02.